

صفة الصفوة

نعم وما يدريك من صالح قالت لا أعرفه غير أنى كثيرا ما كنت أسمعه يقول إن قرأ على صالح قتلنى قلنا فهو الذى قرأ عليه قالت هو الذى قتل حبيبي فهياًناه ودفناه رحمه الله .
540 عبد الله بن غالب الحداني .

المغيره بن حبيب قال قال عبد الله بن غالب الحداني لما برز للعدو على ما آسى من الدنيا فوالله ما فيها للبيب جذل والله لولا محبتى لمباشرة السهر بصفحة وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدى والمراوحة بين الاعضاء فى ظلم الليل رجاء ثوابك وحلول رضوانك لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها .

قال ثم كسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال فحمل من المعركة وإن به لرمقا فمات دون العسكر فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك قال فرآه رجل من إخوانه فى منامه فقال يا أبا فراس ما صنعت قال خير الصنيع قال إلى ما صرت قال إلى الجنة قال ثم قال بحسن اليقين وطول التهجد وظمأ الهواجر قال فما هذه الرائحة الطيبة التى توجد من قبرك قال تلك رائحة التلاوة والظمأ قال قلت أوصني قال اكسب لنفسك خيرا لا تخرج عنك الليالى والأيام عطلا